Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقيبة السفر على كتفه وجلس على العتبة ينتظر انقطاع المطر .

وتمتم فجأة ، ونفاد الصبر يرتسم على وجهه :

– هل يزهر « الآس » مرة كل سنتين فقط ؟

لم يكن « الآس » عند الباب ، قد أزهر .

فأجبت شاردة الذهن :

– هكذا يبدو .

وكان ذلك آخر حديث بيننا .

وكفّ المطر ، ومضى عن البيت يكاد يجرى جريا ، وبعد ثلاثة أيام ظهرت الصحف وفيها نبأ موجز عن حادث الانتحار فى بحيرة « سوا » .

وبعد ذلك جاء الخطاب الذى كتبه من فندق « سلوا » . (أننى لا أموت مع هذه المرأة فى سبيل الحب ، أنا صحفى . والصحفيون يحثون الناس الآخرين على الثورة والتدمير بينما ينسحبون هم ليمسحوا العرق عن جباههم . الصحفى ينتمى إلى جنس عجيب . هم شيطان عصرنا . لا أطيق بعد الآن احتمال كراهيتى لنفسى .. سأموت على صليب الثورة . هل سمعت قط بفضيحة عن أحد الصحفيين ؟ لو كان موتى من شأنه أن يجعل شيطان عصرنا يتغير ، خجلا ولو قليلا ، لمرأى نفسه . لكنت سعيدا ..) .

إلى آخره . كلام فارغ ، وإننى لاتسائل أما من بد أن يكذب